

تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر- (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا) -

Challenges of Emerging Institutions in Algeria - (Examples of Successful Emerging Arabic Institutions) -

رمضاني مروى¹، بوقرة كريمة²

RamdaniMaroua¹, Bouguerra Karima²

¹المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله (الجزائر)، m.ramdani@centre-univ-mila.dz

²المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله (الجزائر)، k.bouguerra@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/18 تاريخ القبول: 2020/12/20 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم أهم المفاهيم الأساسية حول المؤسسات الناشئة والتجارب العربية الناجحة في تجسيدها، ومن ثم التطرق إلى واقعها في الجزائر، حيث توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة أصبحت أحد ركائز التنمية الإقتصادية والإجتماعية لمساهمتها في إمتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة، على الجهة الأخرى حققت العديد من الشركات الناشئة العربية إنجازات أهلتها للحصول على جولات تمويلية كبرى ومن ثم تنفيذ خطط طموحة من التوسع الإقليمي خارج الإطار المحلي من خلال تصنيفها وفقا لمعيار حجم التمويل لذلك يمكن القول إلى حد ما أنها الشركات العربية الناشئة الأكثر تمويلا، وليست الشركات العربية الأفضل نشاطا وتأثيرا في سوق العمل الريادي العربي، أما بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات في إنشاء المؤسسات الناشئة إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة ناجحة، كما أن أغلب المؤسسات الناشئة مازالت تواجه العديد من الصعوبات ومشاكل لعدم قدرتها على مواكبة متطلبات وتغيرات السوق وقلة الخبرة في التسيير.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، تحديات المؤسسات الناشئة، الشركات العربية، الجزائر.

تصنيفات JEL : M13, N00.

Abstract:

The study aimed to present the most basic concepts about emerging institutions and successful arabic experiences in embodying them, and then to address their reality in Algeria. The study concluded that emerging enterprises have become one of the pillars of economic and social development due to their contribution to absorbing unemployment and achieving added value, as well as contributing a lot among the arab emerging enterprises which qualified them to obtain major financing rounds and then implement ambitious plans of regional expansion outside the local framework by classifying them according to the size of funding criteria. Therefore, it can be said to some extent that they are the most funded emerging Arabic companies, but at the same time along with Arabic entrepreneurial work are not the best active and influential in the market.

As for Algeria, and despite the presence of some initiatives in the establishment of emerging institutions, there is still no successful pilot experience, and most of the emerging institutions still face many difficulties and problems due to their inability to keep pace with the requirements and changes of the market and the lack of experience in management.

Key word: semerging Institutions, challenges of emerging institutions, Arab companies, Algeria

JEL Classification Codes: M13, N00.

المؤلف المرسل: بوقرة كريمة، الإيميل: k.bouguerra@centre-univ-mila.dz

1. مقدمة:

إن الإتجاه الجديد في تنمية الإقتصاديات الحديثة هو الإعتماد على المؤسسات الناشئة بالنظر إلى ما تملكه من فعالية وسرعة التأقلم مع متغيرات المحيط الإقتصادي على عكس النظرة السابقة التي تعتبر المؤسسات العملاقة بوابة تنمية إقتصادية شاملة، حيث أصبحت تشكل نسبة هامة من النسيج الإقتصادي في أغلب دول العالم وعنصرا هاما لتحقيق النمو والتنمية الإقتصادية وذلك لقدرتها على الإبداع والإبتكار لزيادة الطاقة الإنتاجية وتخفيض معدلات البطالة.

إن للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة فدورها لا يقتصر فقط على رفع من مستويات الإنتاج، وزيادة العائدات، بل يتعدى ذلك ليشمل التجديد في النسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات التي

فشلت وإعادة التوازن للأسواق وتحقيق خطط التنمية المستدامة، والجزائر كغيرها من الدول النامية تسعى إلى تحقيق تنمية إقتصادية شاملة لكل القطاعات حيث قامت بإستحداث أجهزة مرافقة ومساعدة حاملي المشاريع الإستثمارية للحصول على الموارد اللازمة يأتي ذلك من خلال إطار تشجيع الأفراد على إنشاء مؤسسات مختلفة الحجم والنشاط لتنوع الهيكل الإقتصادي للبلاد، وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية للدراسة: من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

☞ ما هي المؤسسات الناشئة؟ وما هي أهدافها؟

☞ ما هي أنجح الشركات العربية الناشئة؟

☞ ما هي أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الجزائرية الناشئة؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة ومساهمتها بشكل متزايد في دفع عجلة التنمية الإقتصادية ومنه تنوع الإقتصاد المحلي.

أهداف الدراسة: تتجسد أهداف الدراسة في تسليط الضوء على النقاط التالية:

☞ التعرف على أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة وخصائصها؛

☞ التعرف على أهم أهداف المؤسسات الناشئة؛

☞ إبراز الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة؛

☞ عرض تجارب عربية ناجحة في مجال أداء المؤسسات الناشئة؛

☞ معرفة واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تقسيمات الدراسة: لمعالجة هذه الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كما يلي:

☞ المحور الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة.

☞ المحور الثاني: نماذج لشركات ناشئة عربية ناجحة.

☞ المحور الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

أصبحت المؤسسات الناشئة ضرورة ملحة في ظل التغيرات التي أصبح يشهدها العالم، خصيصاً مع بداية القرن الحالي ميولاً كبيراً للإقتصاديات نحو المؤسسات الناشئة لما لها من آثار إيجابية من حيث النمو وحماية الإقتصاد من صدمات الشبكات الكبرى، هذا التغير جعل الدول والمؤسسات تركز أكثر فأكثر على هذا النوع من المؤسسات، وعليه سيتم التطرق في هذا المحور لكل المفاهيم المتعلقة بالمؤسسة الناشئة وأهدافها.

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة: إن أي مؤسسة ناجحة اليوم إنطلقت من فكرة مشروع وتجسدت بما لها من إمكانيات وموارد وتبنت إستراتيجيات وسياسات وخطط مع رؤيتها ورسالتها وأهدافها، ولعل أهم مرحلة من دورة حياة المؤسسات هي في شكل مؤسسة ناشئة، ولأهميتها سوف نعرض مجموعة من التعريفات كالتالي:

- حسب "Eric Ries" أحد المنظرين لهذا المفهوم "The Lean startup" المؤسسة الناشئة هي "كيان بري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، أي تقديم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد على بيئة الأعمال المحيطة بها". (بروال و خلوط، 2017، صفحة 20)
- حسب القانون الإنجليزي تعرف المؤسسة الناشئة "startup" على أنها "مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الإنطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي، وبدأ إستخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليعم إستخدام المصطلح بعد ذلك". (بوضياف و زبير، 2020، صفحة 90)
- حسب باتريك فريديسن patrick Fridenson وهو "أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط ويجب الإجابة على أربع تساؤلات التالية:

✓ نمو قوي محتمل؛

✓ إستخدام تكنولوجيا حديثة؛

✓ تحتاج تمويل متأكد من السوق جديد يصعب تقييم المخاطرة؛

✓ أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصحب تقييم المخاطرة". (بوالشعور، 2018، صفحة

(420

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجا (خدمة) جديدا كليا أو في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم، تمتلك الطموح للتوسع بالشكل الكبير، وتسعى غالبا لإيجاد نموذج ربحي يحقق الطموح خلال السنوات الأخيرة.

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة: تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية منها: (سبتي، 2009/2008، صفحة 12)

• روح المبادرة بإمكانها إنشاء العديد من الوحدات الصناعية، التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها؛

• تتميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى إن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون عالية في إستيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة؛

• المساهمة في إستراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدول تضع خططاً للتنمية المحلية، بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة؛

• قدرتها على الإبتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لإنخفاض تكلفة ذلك بـ 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة؛

• قدرة تأقلمها مع المحيط الخارجي وإمداد نطاقها إلى المناطق النائية إضافة إلى قلة الإنتشار الجغرافي؛ (تيمواوي و بن نوي، صفحة 15)

• مرونة التفاعل مع المناخ الإستثماري وقدرتها على التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطها؛

• الإنخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الإنشاء وقلة التدرج السلطوي؛

• إستخدام تقنية إنتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية، ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة؛ (زغيب و عيساوي، 2002)

• دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على إكتساب الخبرة والإستفادة من نتائج البحث العلمي وتجسيد كل المبادرات إلزامية إلى الإستفادة من التطور التكنولوجي، مما يساعد على رفع الإنتاجية ومن خلالها تخفيض مستوى التكلفة.

3.2 أهداف المؤسسات الناشئة: المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات تسعى إلى تحقيقها فالنظريات الإقتصادية وعلى غرار بعض المدارس في فترة التسعينات والتي كانت ترى الأسبقية يجب إعطاءها للصناعات الثقيلة إلا أن بعد هذه الفترة برزت إتجاهات أخرى ترى أن المؤسسة المصغرة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف المنافسة العامة داخل السوق بالإضافة إلى خلق مناصب شغل دائمة ترقية، حيث يعتبر هذا الهدف جوهريا من جراء خلق هذا النوع من المؤسسات أن تكون أكثر فعالية في البلدان التي هي في طريق النمو، بإعتبار أن هذه المؤسسات لا يتطلب إنشاؤها إمكانيات مالية أو مادية كبيرة فيرمي إنشائها إلى: (زين، 2014/2013، صفحة 04، 05)

• ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية بإستحداث أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة إقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب ، ومثال عن ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية؛

• إستحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق إستخدامهم لأشخاص آخرين؛

• أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية تهمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الإندماج والتكامل بين المناطق؛

• حلقة وصل في النسيج الإقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تترك في إستخدام ذات المدخلات؛

• تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الإستثمارية ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

3. نماذج لشركات ناشئة ناجحة

شهد العالم العربي إنجازات مبشرة إلى حد كبير في عالم ريادة الأعمال، حيث حققت العديد من الشركات الناشئة العربية على مدار السنوات الماضية إنجازات أهلتها للحصول على جولات تمويلية كبرى ومن ثم تنفيذ خطط طموحة من التوسع الإقليمي خارج الإطار المحلي ربما أكثرها شهرة على المستوى الإعلامي صفقة الإستحواذ الضخمة لأمازون على "سوق دوت كوم"، مروراً إلى جمع شركة "كريم" (Careem) لنصف مليار دولار كإستثمارات من قبل مجموعات إستثمارية مختلفة، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذا المحور إلى الأهم أقوى الشركات العربية الناشئة من حيث التمويل.

1.3 شركة فتنشر للطرود الذكية: هي شركة ناشئة تختص في خدمات الشحن، أسست في عام 2012 حين أجمع ثلاثي رواد الأعمال: إدريس الرفاعي وعمر يغمور وجوي عجلوني على هدف واحد وهو تأسيس شركة ناشئة تعمل في مجال تيسير عمليات شحن الطرود والطلبات عبر إستخدام تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية، هذه الفكرة جاءت بالأساس بسبب رصد ثغرة واضحة في أنظمة توصيل البريد حول العالم، مما جعلها منفذا ممتازا لعمل مشروع ريادي يحقق نجاحا كبيرا في المنطقة، حيث كانت فكرة المشروع تركز بشكل كامل على التبسيط. لا داعي للدخول في عملية إنتظار طويلة، ثم تواصل بين شركة الشحن ومندوبي التوصيل من ناحية، وبين العميل من ناحية أخرى عبر الهاتف لا إتصالات لتحديد العنوان، أي أن التطبيق يهين كل أدوات تسليم وإرسال الطرود وتحديد العناوين بدقة عبر الخرائط، وتوصيل الطلبات إلى العملاء مباشرة بغض النظر عن أماكن وجودهم، ودون الحاجة إلى إجراء إتصالات هاتفية. حيث تتجلى أهم نجاحات هذه الشركة فيما يلي: (أبو الفتوح، 2017)

• بعد عام واحد من إطلاق شركة "فيتشر" وبقدوم عام 2013 حصلت الشركة على أول تمويل لها بقيمة 1.5 مليون دولار؛

• إستطاعت الشركة بحلول عام 2015 الحصول على إستثمار كبير قيمته 11 مليون دولار من "وادي السيليكون" ومن عدة مستثمرين أهمهم "NEA" و"فينشرز موبايلى"؛

• في عام 2016 أطلقت الشركة خدمة "Sellr" التي تتيح للمستخدمين بيع منتجاتهم ومشغولاتهم الحرفية بسهولة عبر الأنترنت؛

• بقدوم عام 2017 ارتفع عدد المستثمرين في الشركة إلى 13 مستثمرا، بإجمالي إستثمارات قدرت بنحو 52 مليون دولار بحسب "فوربس" ما يجعلها تحتل المركز الأول في قائمة "فوربس" لأفضل 100 شركة عربية ناشئة لهذا العام؛

• اليوم تجاوز فريق عمل الشركة نحو الألف موظف، وتقوم بعمل توسعات كبرى في منطقة الخليج ومصر، وتعتمد المزيد من التوسعات في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا.

2.3 شركة هوليداي مي (Holiday Me) للسفر والسياحة: مي بوابة سفر إلكتروني متكاملة، شركة ناشئة تأسست على يد رائد الأعمال الهندي غيت بهالا، وديغ فيجاي براتاب، ورائد الأعمال السعودي منصور بن ماضي، وبدأت أعمالها في منطقة الشرق الأوسط في عام 2014، حيث تستهدف دعم وسائل السفر والسياحة من وإلى دول الخليج، وعلى رأسها كل من الإمارات والسعودية، ومن أكثر بوابات السفر الإلكترونية نموا في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وتوفر مجموعة حلول وحقائب متنوعة للسفر، خصوصا مع إنفتاح السعودية على مفاهيم سياحية أكبر تنفيذا لرؤية 2030 التي تستهدف فتح الأبواب لمختلف أنواع السياحة والترفيه جنبا إلى جنب مع السياحة الدينية، مما يجعل المنطقة ككل على أعتاب حركة سفر وتنقل وسياحة أكبر في السنوات التالية، الأمر الذي يدعم بدوره حركة تأسيس بوابات السفر والسياحة الإلكترونية. (أبو الفتوح، 2017)

هذا الإتجاه كان سببا في حصول الشركة على دعم تمويلي كبير على مدار السنوات الثلاثة التي تلت تأسيسها وبدء نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، حيث إستطاعت الشركة تأمين تمويل أولي من مجموعة "الصانع القابضة" بقيمة 04 ملايين دولار في نفس سنة تأسيسها، ومن ثم توالى الجولات التمويلية ليصل إجمالي التمويل التي حصلت عليه الشركة حتى الآن إلى 24 مليون دولار من أكثر من مستثمر، على رأسها مجموعة "الصانع" ومؤسسة "أكسيل بارتنز" ومجموعة "C&F"، وغيرها من مؤسسات الإستثمار والتمويل، الشركة مقرها في الإمارات، ولديها مكاتب في السعودية والهند وتجاوز عدد موظفيها حاليا 85 موظفا موزعين على كافة مكاتبها.

3.3 شركة باي تابس للخدمات مالية إلكترونية: شركة ناشئة تأسست في عام 2014 بواسطة رائد الأعمال السعودي عبد العزيز فهد الجوف بهدف تقديم خدمات للدفع الإلكتروني عبر الأنترنت بتسهيلات وسرعة كبيرة ملائمة لعمليات الدفع الرقمي المتنامية في السعودية والخليج، على خطى شركة "باي بال" (Pay pal) العالمية للخدمات المالية الإلكترونية، حيث حققت عدة نجاحات في الآونة الأخيرة أهمها: (أبو الفتوح، 2017)

• الشركة بدأت أعمالها بتمويل ذاتي من مؤسسها، ثم حصلت على تمويل كبير من مؤسسة "واعد" الذراع الإستثماري لشركة "أرامكو" السعودية بالإستثمار فيها، ليصل إجمالي تمويل الشركة إلى 20 مليون دولار؛

• إستطاعت "باي تابس" الحصول على العديد من المعاملات مع عدد من الشركات والبنوك والمؤسسات بعد إستثمار أرامكو، وتمكنت من إفتتاح عدد من المكاتب الإقليمية والعالمية خارج السعودية في البحرين والإمارات والهند؛

• حازت "باي تابس" المركز الأول في تصنيف "فوربس الشرق الأوسط" لأفضل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية لعام 2016، متقدمة عدة مراكز عن عام 2015 الذي كانت فيه الشركة ضمن العشرة الأوائل أيضا، ثم جاء عام 2017 لتحل الشركة المركز الرابع في قائمة "فوربس" لأقوى 100 شركة عربية ناشئة.

4.3 فيزيتا للخدمات طبية إلكترونية: شركة ناشئة ريادية مصرية على غرار منصة "ZocDoc" الأمريكية، تم تصنيفها بإعتبارها خامس أفضل شركة ناشئة في مصر في ترتيب "فوربس" للشركات الناشئة المصرية لعام 2016، وأيضا جاءت في قائمة أفضل 100 شركة عربية تساهم في الثورة الصناعية، حيث إحتلت هذا العام المركز الخامس لقائمة "فوربس" لأفضل 100 شركة عربية ناشئة.

إنطلقت "فيزيتا" في عام 2012 بواسطة أمير برسوم وأحمد بدر، الأول كان يشغل منصب مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لشركة "أسترازينيكا" للأدوية، والثاني يعمل متخصصا في تقنية

المعلومات، وخلال سنوات بسيطة إستطاعت الشركة أن تحقق نقلة نوعية كبيرة في عالم الخدمات الصحية في مصر.

نشاط الشركة هو تطبيق على الهواتف الذكية يعمل كمنصة لمجموعة من أفضل الأطباء في مصر في مختلف المحافظات تشمل كافة التخصصات الطبية، يمكن الحجز من خلال التطبيق عن بعد، وإتاحة الفرصة للمرضى لكتابة تقييماتهم للأطباء، وأيضا تقليل فترة إنتظار المرضى في العيادات المختلفة، والأهم: معرفة أجرة الطبيب قبل الذهاب إليه -الفيزيتا هي أجرة الطبيب كما هو شائع في اللهجة المصرية-.

خلال خمس سنوات من بداية إنطلاقها إستطاعت "فيزيتا" أن تجمع حصصا تمويلية على مراحل مختلفة بواسطة عدد من المستثمرين الإقليميين والدوليين، رفع من إجمالي إستثماراتها إلى نحو 11مليون دولار، الأمر الذي ساعد الشركة في بدء تدشين حملة توسع خارج مصر، وإستهداف أسواق أخرى مثل الأردن ولبنان والخليج. (أبو الفتوح، 2017)

4. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

حتى موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر بالإهتمام الكبير في السنوات الأخيرة، بحيث شهدت نموا معتبرا في عدد المؤسسات الناشئة في نهاية سنة 2016 وصلت إلى 16202 مؤسسة، رغم ذلك فقد واجهت هذه المؤسسات العديد من الصعوبات ومشاكل عدم قدرتها على مواكبة متطلبات وتغيرات السوق وقلة الخبرة في تسيير فترة الإنطلاق وفق لإستراتيجية محددة، وعليه سيتم التطرق لكل من متطلبات المؤسسات الناشئة في الجزائر، أسباب فشلها، أفاقها، وأخيرا أهم التحديات التي تواجه نموها في هذا المحور.

1.4 متطلبات إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر: من بين أهم المتطلبات التي تجسد المؤسسات

الناشئة في الجزائر ما يلي: (<https://edd-dz.net/35195.html>، 2020)

- تحمل الدولة كافة المخاطر في حالة فشل مشاريع المؤسسات الناشئة بعد تدقيق في وضعياتها؛
- العمل على إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة لإبعادها عن البيروقراطية والبنوك لأن هذا يشبط عزيمه الشباب حاملو المشاريع، عن طرق أطر قانونية جديدة ومناسبة بإعتباره تكملة للقرارات الهامة

المتخذة تماشيا مع الطموحات العالية لشبابنا بحيث يدخل أيضا في إطارالتحديات المؤسسة على إقتصاد المعرفة لدعم الإقتصاد بمداخليل جديدة خارج المحروقات؛

• منح إعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة، وتسهيلات للإستفادة من العقار لإنشاء الحاضنات والمسرعات؛

• أصحاب المؤسسات الناشئة هم الأمل والركيزة الحقيقية لإقتصاد المعرفة؛

• ينبغي الإفتتاح على محيطهم للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة والتخصصات الدقيقة؛

• رفع تحدي التغيير والإفتتاح على الأسواق الدولية، والإستغلال الأمثل للمؤسسات الناشئة والإيمان بمقدرات نجاحها.

2.4 أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر: يصعب على المؤسسة الناشئة تحديد نقاط قوتها

وضعها في بدايات نشاطها وبالتالي كسب ميزة تنافسية في مجالها ليس بالأمر الهين خاصة وأن السوق غالبا ما يكون لديه قادته الذين يديرونه من موردين ومنتجين وحتى المستهلك من الصعب جذبه نحو إستهلاك منتج جديد أو إستعمال علامة جديدة إذن ستظهر تحديات أمامها وعراقيل قد تحول دون توسعها وإمكانية إفلاسها ومن أسباب فشلها: (بروال و خلوط، 2017، صفحة 21، 22)

• إهمال دراسة الجدوى إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة لمحدودية قدراتها؛

• عدم دراسة السوق وإجراء تحليل المستهلك إن كان فعلا يحتاج هذا المنتج أو الخدمة المنافس وموقعه في السوق الموردین ومدى تعاونهم وتحليل البيئة العامة؛

• عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة وإستراتيجيتها التي ستبناها في المراحل التالية من فترة حياتها؛

• الإعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لا تصل فيها نسبة صاحب المشروع أحيانا إلى 10% كما هو الحال في حالة القرض المصغر؛

- عدم وجود الحافز والحماس للمضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع؛
- نقص الإستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية منها والخاصة؛
- العوائق اللوجستية أمام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض من المنتجات الزراعية في الجنوب؛
- فكرة المنتج قد تكون متقدمة ولم تتميز بأي إضافة أو قيمة للمستهلك أو عدم تطويرها بعد إطلاقها والإكتفاء بمداخيها الأولية التي سرعانما تتراجع مع وجود منافسة وبدائل؛
- الهيكل التنظيمي يتسم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للموارد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.

3.4 أفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر: يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 07% من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي، وبالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات الجيدة في إنشاء المؤسسات الناشئة إلا إنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم كما هو الحال بالنسبة لأنجح المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنيس، وهو موقع إلكتروني مخصص للإعلانات تم إطلاقه سنة 2006 وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا. (بوالشعور، 2018، صفحة 427)

4.4 تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر: بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الجزائر إلا أنها بقت تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات تقف حائلا أمام تطورها ويعود للأسباب التالية: (بوالشعور، 2018، صفحة 429)

- حداثة ومحدودية فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر؛

- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وإفتقار لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للإستثمار؛
- تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا من دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسية؛
- ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وإنفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع؛
- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية.

5. خاتمة:

من خلال ما تقدم تعتبر المؤسسات الناشئة المحرك الرئيسي للنمو الإقتصادي، فدورها لا يقتصر فقط على رفع من مستويات الإنتاج وزيادة العائدات، بل يتعدى ذلك ليشمل التجديد في النسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات التي فشلت وإعادة التوازن للأسواق، والجزائر كغيرها من الدول النامية سعت إلى تحقيق تنمية إقتصادية شاملة لكل القطاعات حيث قامت بإستحداث أجهزة مرافقة ومساعدة حاملي المشاريع الإستثمارية للحصول على الموارد اللازمة يأتي ذلك من خلال تجسيد مشاريع الشباب التي تلعب دورا هام لهوض بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية في المجتمع الجزائري، ولكن بالنظر للأهداف التي أنشأت من أجلها ومحاو التنمية المستقبلية، لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

☞ تعتبر المؤسسة الناشئة منظمة تبحث عن نموذج إقتصادي يسمح بالنمو، مريح بشكل متكرر ويمكن قياسه؛

☞ تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص جعلتها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الإقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية؛

☞ تساهم المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية وترقية الإقتصاد الوطني؛

- ☞ التوجه الجديد للدولة الجزائرية هو دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة؛
- ☞ تلعب أجهزة الدعم والمرافقة دورا هاما في دعم المؤسسات الناشئة؛
- ☞ نقص الإستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية منها والخاصة؛
- ☞ حداثة ومحدودية فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ☞ ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وإفتقار لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛
- ☞ إن الشركات العربية الناشئة تعتبر أكثر تمويلا، وليست الشركات العربية الأفضل نشاطا وتأثيرا في سوق العمل الريادي العربي لأن المعيار الأساسي لهذا التصنيف هو معيار التمويل.

توصيات الدراسة: لأجل الوصول إلى نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر يجب:

- ☞ العمل على تميمين الابتكارات ونتائج البحث العلمي؛
- ☞ إعطاء إهتمام أكبر بالمؤسسات الناشئة وخاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا؛
- ☞ إعطاء تحفيزات أكبر من أجل الإهتمام بهذا المجال؛
- ☞ الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تطوير المؤسسات الناشئة؛
- ☞ العمل على خلق البيئة الإقتصادية التي تشجع الشباب على المبادرة بإنشاء مثل هذه المؤسسات؛
- ☞ ضرورة إنشاء مؤسسة مالية متخصصة أو بنك متخصص لتمويل المؤسسات الناشئة على غرار بعض الدول.

المراجع

- <https://edd-dz.net/35195.html> (04 نوفمبر، 2020). "ملخص تصريحات رئيس الجمهورية اليوم خلال الملتقى السنوي للمؤسسات الناشئة". تم الاسترداد من الجزائر دايلي.
- شريفة بوالشعور. (2018). "دور حاضرات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر". مجلة البشائر الإقتصادية، جامعة 20 أوت 1995، سكيكدة، الجزائر، (02)04، 417-431.

- شهرزاد زغيب، و ليلي عيساوي. (9/8 أفريل، 2002). مداخلة بعنوان "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر افاق وواقع". الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، جامعة عمار ثلجي. الأغواط، الجزائر.
- عبد المجيد تيموي، و مصطفى بن نوي. (بلا تاريخ). مداخلة بعنوان "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم المناخ الاستثماري حالة الجزائر". الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة عمار ثلجي. الأغواط، الجزائر.
- علاء الدين بوضياف، و محمد زبير. (2020). "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر". مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 04(01)، 86-99.
- عماد أبو الفتوح. (18 12، 2017). "أقوى 10 شركات عربية ناشئة في 2017". تاريخ الاسترداد 10 12، 2020، من ميدان: <https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/entrepreneurship/2018/12/17>
- محمد سبتي. (2009/2008). "فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة". رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري. قسنطينة، الجزائر.
- نور الدين زين. (2014/2013). "إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة (دراسة ميدانية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ولاية الوادي (2008-2013))". مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص: مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، الجزائر.
- هشام بروال، و جهاد خلوط. (2017). "التعليم المقاولاتي وحثمية الابتكار في المؤسسات الناشئة". مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة)، 20(03)، 11-24.